

# تنسيق اميركي - عراقي سبق استئناف حرب الناقلات

## النقد العلني في العراق جريمة يعاقب مرتكبها بالاعدام

ذكرت وكالة "يوناييتد برس" الاميركية ان استئناف العراق لحرب الناقلات تم بتسيق مسبق مع الادارة الاميركية. ووافقت واشنطن وزودت بغداد بمعلومات استخبارية عن حركة البواخر التي تحمل النفط الايراني، وعن المنشآت النفطية والاقتصادية الايرانية ذات الالامية الاستراتيجية، والتي كانت هدف العمليات الجوية العراقية الاخيرة. وبعد استعراض لمصادر ووسائل جمع هذه المعلومات، قالت الوكالة ان هذا التعاون يرجع الى ثلاث سنوات خلت.

واشارت الصحافة الاميركية ان حرب الناقلات التي بدأها العراق في نيسان عام ٨٤ خدمت الاستراتيجية الاميركية في الخليج وجاءت بضوء اخضر من واشنطن. فقد حذر ريفان في ٢٠/١٠/٨٢ من ان "العالم الحر لا يمكن ان يقف مكتوف الايدي ويسمح لاحد باغلاق مضيق هرمز والخليج الفارسي". وبعد ذلك بارك التصعيد العراقي بقوله: "في زمن الحرب تعتبر تجارة العدو واقتصاده هدفا معقولا اذا كان بإمكانك ان تؤذيه اقتصاديا. لذا وبهذا المعنى لم يتخط العراق الحدود كما فعلت ايران".

### من يزور الانغام في الخليج؟

نقلت وكالة الاعلام الاميركية على لسان مسؤول في وزارة الخارجية قوله ان زرع الانغام في الخليج وان كان قد سعد التوتر في المنطقة الا انه خدم غرضين اخرين: الاول مشاركة اوربية اضافية في الجهود البحرية هناك، والثاني اطالة امد الوجود العسكري الاميركي في الخليج. وهذه الاسباب معا توضح ليس فقط الاستغلال الاميركي لمسألة زرع الانغام بما في ذلك حادث السفينة الايرانية بل مصلحتها في ذلك واحتمال ان تكون هي قد قامت بعمليات الزرع.

ومجرباتها هي السبب؟ في مقابلة مع مجلة "تايم" الاميركية - عدد ٨٢/٧/١٩ - يقول صدام حسين انه ناقش قبل الحرب مع رفاقه جديا مسألة اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة، وانه لا يريد عودتها الا حتى لا يؤخذ موقفه كدلالة ضعف، و"بائنا نتوسل". وحده صدام في المقابلة، نقاط التلاقي مع السياسة الاميركية فقال: "انا اعتقد ان امريكا لديها ثلاث مصالح رئيسية في المنطقة. التبادل التجاري، علاقات اقتصادية افضل، منع اجتذاب البلدان من قبل النفوذ البديل - الاتحاد السوفيتي - . وهذه الاعتبارات الثلاث يمكن تلخيصها. هذا مثلا التكنولوجيا والخبرة. هل توجد في الاتحاد السوفيتي ام في امريكا؟ انا ساجيبك التكنولوجيا التي نريدها موجودة في الولايات المتحدة او في اوروبيا واليابان".

وفي العراق قام نظام صدام بتصفية القطاع العام وبيعه لافراد وشركات القطاع الخاص. ووصل الامر حد عرض شركة الطيران العراقية للبيع. وبسبب ضخامة رأسمالها - ٧٠٠ مليون دولار - ينتظر ان تتقدم مؤسسات اجنبية الى جانب افراد ومؤسسات خاصة عراقية لشراؤها. وتقول ابناء العراق ان البيع شمل محطات الوقود والمزارع الحكومية وحتى خطوط النقل العام في المدن.

ورافق هذا استهتار وتدمور القيم الاخلاقية مصحوبة بالسرقات المكشوفة العلنية وتلاعب بقوت الشعب. وفي مقابلة مع احدى شبكات التلفزيون الاميركية في كانون اول عام ٧٩ قال جيمس اكينز السفير الاميركي السابق في السعودية "ان العراق ليس حليفا للاتحاد السوفياتي. لقد كنت في العراق مؤخرا وتحدثت مع احد كبار المسؤولين العراقيين الذي قال لي: اسمع وانك تعتقد اننا دولة شيوعية تابعة ولكننا نعدم

الشيعيين علنا في ساحاتنا العامة بانتظام، وعندما يخطلون ضد الحكومة، وعندما نكتشف خلايا في الجيش". ويبدو الجانب العراقي مرتاحا للحشد الاميركي البحري الضخم في الخليج، ذلك ان الموقف الرسمي للنظام كان "لا خيار للمنطقة في ذلك لانها تختار الاقل تهديدا والاقل خطرا". لقد كلفت الحرب العراق غالبا. فالنفقات العسكرية وصلت الى ٩٤ مليار دولار بين عامي ٨٠ - ٨٥. ومع الخسائر الاقتصادية تصل الكلفة الى ١٧٥ مليار او ما يساوي ٢٥٠٪ من كلفة الحرب الفيتنامية بين اعوام ٦٥ - ٧٤.

ولكي يحافظ صدام على هدوء الشعب يضطر لاستيراد مواد استهلاكية بكلفة توازي النفقات العسكرية. وهكذا استهلك احتياط العراق النقدي من العملات الصعبة - ٣٥ مليار دولار - ويرسف العراق تحت عبء الدين يصل حتى ٥٠ مليار دولار. لكن نظام صدام يعتمد القمع وسيلة فعالة لاسكات الجماهير. تقول صحيفة "ديتريوت فري برس" في تقرير لراسلها من بغداد "ان الجواسيس والشرطة السرية والمخبرين يشكلون جزءا من مسرح الحياة اليومية في العراق. ومؤخرا اصدر صدام قانونا يعاقب بالاعدام من يوجه نقدا علنيا للنظام وبالسجن ١٨ سنة لمن ينتقد النظام في اطار غير علني". كما نشرت "عراق الغد" قوائم تضم اسماء ٧٠ سجينا، بينها سجون ابو غريب، قصر النهاية، نفرة السلطان من عهد نوري السعيد البغيض، تضم بين جدرانها ٣٥ الف سجين سياسي يتعرضون اكثرهم للتعذيب الوحشي وحتى الموت.

كما يتعامل مع ثورة الشمال عن طريق هدم القرى ونقل سكانها الى مناطق نائية وحتى ضربها بقنابل الغاز السام.



ادارة الاميركية

اميركا. وجوبا على سؤال حول الدعم الذي تقدمه الدول العربية للاسطول الحربي في الخليج والجهود العسكرية الاميركي في المنطقة، اكد واينبرغر ما كان قد صرح به في البحرين وفي المقابلة المتلفزة مع شركة "اي.بي.سي" قال واينبرغر: تقدم لنا هذه الدول الكثير، وبصراحة اكثر مما نستطيع التحديث عنه. لانه كلما كثر حديثنا عما نقوم به قل احتمال امكانية استمراره. ان هذه الدول ترغب بان تعمل على "السكيت" ونحن نحترم ذلك.

لا شيء عند شامير

غير كامب ديفيد جديدة قالت صحيفة "واشنطن بوست" ان شامير سيرفض على شولتز، في زيارته المرتقبة، الآراء التالية: ١) اجراء محادثات مع الاردن حول منح الحكم الذاتي لفلسطيني الضفة والقطاع حسبما تم تصوره في اتفاقات كامب ديفيد عام ٧٨. ٢) اجراء محادثات حول السلام مع وفد اردني - فلسطيني مشترك، ومثلها مع سوريا والعربية السعودية واي دولة عربية اخرى. ووافقت الصحيفة واذا كان الحرب ما زالوا غير مستعدين لاجراء

مفاوضات مباشرة مع اسرائيل سيقترح شامير عقد "مؤتمر اقليمي" بمشاركة الاردن ومصر على ان تكون الولايات المتحدة فيه "وسدا امينا" مثلما كان الحال في اجتماع كامب ديفيد.

مفاوضات مباشرة مع اسرائيل سيقترح شامير عقد "مؤتمر اقليمي" بمشاركة الاردن ومصر على ان تكون الولايات المتحدة فيه "وسدا امينا" مثلما كان الحال في اجتماع كامب ديفيد.

### عرض هابط

#### في سبوك من الدرجة الثالثة

ليس نادرا ان يستخدم الملقون، والسياسيون، عبارة "سيرك سياسي" لتقليل حالة معينة في سياق الوضع السياسي. وإذا كان الخطر يحيح بالاعراب او السيرك العادي، فان الوضع على عكس في "السيرك السياسي"، ذلك ان الخطر يكمن نصيب الجمهور الذي هو الشعب او الكثرة. وتدل المعطيات على ان العرض الجديد للتمرة الوعيدة - انطباعات بيرس من شيفاردنادره - في سيرك الشرق الاوسط سيستمر حتى ينهي وزير الخارجية امره زيارته القادمة لموسكو. وفيما يبدو، فان وعدا بتبديل التمرة في العرض الهابط جديدة اسمها انطباعات شولتز وموافقيه وسائل الاعلام الاسرائيلية والتمرة وشاركته صحف محلية، فمرت بيرس بوقوع تغييرات مؤكدة، بتنازلات مؤكدة، من جانب الاتحاد السوفياتي لصالح السياسة الاسرائيلية الاميركية في ووصل الامر حد الزعم بان الموقف الجديد اقرب من موقف الملك حسين بخصوص الفلسطينيين في المؤتمر الدولي. وان العرض .. ومثل هذا بخصوص موضوع وفي البرنامج التلفزيوني، الاسبوع في مساء الاحد الماضي، كشف بيرس عن التفاصيل عن الاتفاق المبدئي بخصوص الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى بين الفلسطينيين والولايات المتحدة. والسر في بداية تغيير جدي وهام على المستوى السوفيتي - الاسرائيلي ايضا. لقد وصف متحدث سوفييتي الالبان بتقديم الاتحاد السوفيتي تنازلات لربها بتأخير خريف. ونقلت الصحف بعض ما جرى لقا شيفاردنادره - بيرس، وقتها شيفاردنادره ضغط على بيرس بحزم اسرائيل كامل من الجولان وربما فيه المستوطنات. كما اكد موقف الاتحاد السوفياتي القاضي بان تحمل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي. ونقلت الصحف ردود بيرس التي اشارت الى انه في موقف من يملئ الشروط ويناقش التنازلات. ويبقى الاهم ان الشعب يعرف ان ما يقام في عرض السيرك فن تافه وهو يتألف من اللاعبين بالبنودرة والبيض القاسم.

وضع بيرس حدا لكل التقلبات حول اتفاق توصل اليه مع الملك حسين بشأن المؤتمر الدولي. قرأ بيرس نص الاتفاق في سياق خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الثلاثاء ٩/٢٩. وجاءت بنود الاتفاق على النحو التالي: • الهدف هو "السلام" والطريق هو المفاوضات المباشرة. • التفاوض الدولي هو فاتحة المفاوضات المباشرة وعليه ان يؤدي الى مفاوضات ثنائية وجه لوجه. • لا يفرض المؤتمر الدولي اية تسوية ولا يلقي اي اتفاق ثنائي عليه جانبا. • على المشاركين في المؤتمر الدولي ان يقبلوا بقراري مجلس الامن ٢٤٢، ٢٢٨ وان يعزفوا عن الازهاب. • على المفاوضات الفلسطينية الفلسطينية بكل نواحيها. • ويكون ذلك في اطار المفاوضات الورد الاردني - الفلسطيني المشترك وبين الوفد الاسرائيلي - الفلسطيني المشترك في ثلاث لجان جغرافية. • وفدان اسرائيلي واردني - فلسطيني مشترك. • وفدان سوري واسرائيلي. • وفدان لبناني واسرائيلي. • وفدان كل الوفود وكذلك المصري الى لجنة رابعة تبحث الاختصاصات المشتركة لتطور الامور في المنطقة. • وتقوم الدول الخمس دائمة العضوية في الامن ب مهمة الوساطة فعليها ان تجمع الاطراف وتمنع التنازلات للمفاوضات.

### الطليعة

سياسة صهوية  
صاحب الامتياز ورئيس التحرير  
والنحر المسؤول  
الهايس نصرالله بشير البرهوشي

القدس  
المكاتب بناية رقم ٧ -  
مقابل فندق "مونت سكوبس"  
ص.ب ٣٢٢٨١  
تلفون ٨٢٨٢٦٦  
مطابع "الاتحاد" - حيفا

الاشتراكات السنوية  
محل ٥٥٥ ليرة  
اوروبيا ٣٥ دولار  
اميركا الشمالية ٢٥ دولار  
اميركا الجنوبية واسرائيل ٦٠ دولار  
ايرلندا واسيا ٥٠ دولار  
خمس ٢٠٪ للطلاب

نأ